قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية
الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية
الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552

إشكالية تنمية القطاع السياحي بالجزائر في ظل مخططات تنمية السياحة
ـ رؤية للمخطط التوجيهي للسياحة آفاق 2030 –

The problem of the development of algeria's tourism sector in light of tourism development plans - vision of the tourism guideline Horizons 2030 –

محمد صلاح [1] ، [*]، طلال زغبة [2]، حجيلة بن وارث [3]
[1] جامعة أحمد بن يحي الونشريسي ، تيسمسيلت، مخبر الاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية في الجزائر، الجزائر.
[2] جامعة محمد بوضياف، المسيلة، مخبر الاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية في الجزائر، الجزائر.
[3] جامعة محمد بوضياف، المسيلة، مخبر الاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية في الجزائر، الجزائر.

Key words:

Tourism.

Tourism industry.

Tourist Elements.

Tourism Development Master Plan 2030.

Abstract

Tourism has long contributed to a strong boost to economic and social development as an important source of hard currency on the one hand and as a job-generating activity and a strong supporter of exports of countries on the other hand, the study aimed at trying to diagnose the tourism sector with the Algerian economy in order to recognize the shortcomings it suffers from on the one hand, and on the other hand trying to develop possible solutions to the advancement of this sector, as one of the promising economic sectors if it is taken care of to be one of the strategic alternatives to diversify the national economy in terms of entrances, The study concluded that tourism in Algeria contributes only to a low level of value-added and thus boosts GDP, which makes it imperative for the Algerian authorities to remedy this through the tourism development guideline for the 2030 horizon.

معلومات المقال
تاريخ المقال:
الإرسال :31-05-2021
القبول : 25-06-2020
الكلمات المفتاحية:
السياحة.
صناعة السياحة.
المقومات السياحية.
المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة أفاق 2030.

ملخص

لقد ساهمت السياحة منذ وقت بعيد في إعطاء دفعة قوية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية باعتبارها مصدراً مهماً لجلب العملة الصعبة من جهة وكنشاط مولد لمناصب العمل وداعما قويا لصادرات الدول المتقدمة والنامية على حد سواء من جهة أخرى، استهدفت الدراسة محاولة تشخيص الواقع الحقيقي للقطاع السياحي بالاقتصاد الجزائري كاقتصاد نامي من أجل إدراك النقائص التي يعاني منها من جهة، ومن جهة أخرى محاولة وضع الحلول الممكنة للرقي بهذا القطاع ليكون مصدرا من مصادر التنويع في الدخل الوطني، وذلك باعتباره أحد القطاعات الاقتصادية الواعدة في الاقتصاد الوطني إذا ما تم الاهتمام به واستغلال كل المقومات والامكانيات الخاصة والطبيعية ليكون من البدائل الاستراتيجية لتنويع الاقتصاد الوطني من حيث المداخل، خلصت الدراسة التي قمنا بها إلى أن القطاع السياحي في الجزائر لا يساهم إلا بمستوى ضعيف في خلق القيمة المضافة وبالتالي تعزيز الناتج المحلي الإجمالي كمؤشر حقيقي يعكس مساهمة القطاعات الاقتصادية في تكوينه، الأمر الذي يحتم على السلطات الجزائرية تدارك ذلك من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية أفاق 2030.

* Corresponding author at : Ahmed Ben Yahia El Wancharissi University. Tissemsilt. Algeria.
Email : E - mohammed.slah@univ-msila.dz

1. مقدمة

أصبح للسياحة أثر بارز في دعم إقتصاديات العديد من الدول وتنشيطها لكونها من جهة أداة فعالة ومؤثرة في قيام صناعات أخرى وتنميتها، وما يتبع ذلك من زيادة في فرص العمل وفي تحسين مستوى المعيشة، ومن جهة أخرى أصبحت السياحة مصدراً هاماً للنقد الأجنبي الذي يُساهم في تمويل المشروعات وفي تأمين المستلزمات الإنتاجية وبالتالي دعم التنمية الاقتصادية.

إن الدول التي تنجح في زيادة قدرتها على تمويل قاعدتها الإنتاجية وتوسيعها في القطاع السياحي سيساهم في زيادة التوظيف والاستثمار في القطاعات الإنتاجية السلعية والخدمية المساعدة، وستحصل على معدلات نمو مرتفعة في القطاع السياحي وزيادة في الناتج السياحي، الأمر الذي يؤدي إلي زيادة الإستثمارات في القطاعات الإقتصادية الأخرى لتأمين إحتياجات السياح والمنشآت السياحية.

وهذا يدل على إن القطاع السياحي هو من القطاعات الرئيسية والمحفزة والمنشطة للقطاعات الإنتاجية والسلعية والخدمية، لما يستهلكه المنتجون من مواد إنشائية وأثاث وتجهيزات متنوعة في المنشآت السياحية المقامة ولما يستهلكه السياح الوافدون والمحليون من السلع والخدمات المنتجة محلياً ومن هنا تكون التنمية السياحية وسيلة للتنمية الاقتصادية وبخاصة في الدول النامية التي تواجه مشاكل عديدة يأتي في مقدمتها انخفاض مستوى الدخل الفردي والتخصص في إنتاج المواد الأولية وتصديرها والتبعية الإقتصادية للخارج والندرة النسبية لرؤوس الأموال والبطالة الهيكلية وضعف التصميم وتواضع مستوى هيكل الإنتاج الزراعي فضلاً عن إنخفاض المستوى التنظيمي والتكنولوجي.

إشكالية الدراسة

المشاكل المعقدة التي تعاني منها أغلب الدول النامية قد شجعت العديد منها على إتخاذ السياحة كأداة تحويل لمجتمعاتها من إعتمادها على إقتصاد زراعي تقليدي إلى مجتمعات حضرية ذات إقتصاد مختلط يدعم التصنيع ويدفع النمو الإقتصادي في المجتمعات الريفية بصفة خاصة ويحقق التحول الإقتصادي المفروض والجزائر بصفتها إحدى الدول النامية التي تسعى لتحقيق التنمية الشاملة، فإن السياحة فيها تُعد من بين البدائل الاستراتيجية للتنويع الاقتصادي، بناءً على ما سبق، تتبلور إشكالية البحث من خلال التساؤل التالي: **ما مدى توجه الجزائر إلى دعم القطاع السياحي كأحد البدائل الاستراتيجية لتنويع الاقتصاد الوطني في ظل المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة لأفاق 2030**؟

للإجابة على التساؤل الرئيس وتحقيق اهداف البحث سوف نعمل على معالجة البحث من خلال التطرق إلى التساؤلات الفرعية التالية:

- ما دور السياحة في تحريك عجلة التنمية بمعية القطاعات الاقتصادية الأخرى؟؛
- هل المقومات السياحة في القطاع السياحي الجزائري كافية لتحقيق سياحة بامتياز وجعلها مصدرا من مصادر تنويع الدخل الوطني؟؛
- هل يعد المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة أفاق 2030 توجيه صريح بنية النهوض بالقطاع السياحي بالجزائر؟.

أهمية البحث

لقد أخذت أهمية السياحة تزداد يوماً بعد يوم نظراً لتوجه العالم نحو تركيز دعائم الأمن والإنفتاح الإعلامي والتجاري، حيث أصبح العالم بأسرهِ قرية سياحية يستطيع كل فرد فيها إستغلال الثورة التقنية في الإتصالات والمواصلات للوصول إلى أي موقع يريد، كماً أصبحت السياحة من أهم عوامل الاستقرار والأمن، حيث تساعد السياحة على إنشاء روابط ثقافية بين الشعوب المختلفة، أي تساعد على تحقيق ما يُسمى مفهوم حوار الحضارات، ومن جهة أخرى لا يمكن أن تتسع قاعدة السياحة إلا في ظل الأمن والسلام الدولي، ونلخص اهمية البحث في النقاط التالية:

- **من الناحية الاقتصادية**: فالسياحة مصدر من مصادر تمويل الاقتصاد الوطني والاهتمام بها كباقي القطاعات الأخرى من شأنه ان يخلق الثروة في الاقتصاد الوطني؛
- **من الناحية الاجتماعية**: تعد مداخيل السياحة مصدر لزيادة مستوى الدخل الفردي من جهة ومن جهة تعمل على خلق مناصب شغل بشكل مباشر في القطاع السياحي وبشكل غير مباشر في القطاعات الاقتصادية الاخرى لدعم القطاع السياحي مثل النقل والزراعة وغيرها من القطاعات وهذا كفيل للتقليل من الآفات الاجتماعية والحد من البطالة؛
- **من الناحية السياسية**: ازدهار السياحة في الاقتصاد الوطني دليل على الامن والاستقرار مما يعطي صورة حسنة على الجزائر على المستوى العالمي.

أهداف البحث

- دعم القطاع السياحي قطاع رائد ومنشط للإقتصاد الوطني وذلك بإقامة مشاريع سياحية والتي تشكل عناصر جذب السياح (قرى سياحية- منتجعات- فنادق) إضافة إلى تأمين الخدمات الأساسية للمناطق والأماكن السياحية من طرق وشبكات الكهرباء والمياه والإتصالات؛
- الوقوف على التحديات التي تحول دون قيام قطاع سياحي يكون من أهم البدائل الاستراتيجية لقطاع المحروقات في الاقتصاديات الريعية خاصة الجزائر؛
- محاولة وضع النقاط الأساسية لتمويل مشروعات القطاع السياحي من خلال دعم الاستثمار السياحي.

منهج الدراسة

سوف نعمل على تحليل بحثنا من خلال المنهجية المعتمدة عادة في البحوث من خلال التطرق على الجانب النظري للبحث وإثارة بعض النقاط الأساسية التي لها علاقة بإشكالية البحث، ثم نعالج البحث من الناحية التطبيقية بإسقاطه على الاقتصاد الجزائر من خلال التطرق إلى عرض واقع القطاع السياحي بالجزائر وكذا عرض مؤشر الناتج المحلي ومساهمة السياحة به وذلك كنتيجة لتطبيق مخططات توجيهية لتهيئة السياحة بالجزائر، وبهذا سنعتمد على المنهج الاستنباطي من خلال فرضية أن القطاعات الاقتصادية ستساهم بشكل ما في تحقيق الناتج المحلي والنهوض بالاقتصاد الوطني وذلك من خلال السياسات المعتمدة في كل قطاع، ليتم بعد ذلك استنتاج دور القطاع السياحي كأحد هذه القطاعات في الناتج المحلي الإجمالي، ويتم استخدام الوصف والادوات الإحصائية وادوات التحليل على المستوى الكلي.

حدود الدراسة

سوف نعمل على دراسة السياحة من الناحية الاقتصادي وذلك بإسقاط بحثنا على الاقتصاد الجزائري بداية من سنة 2001 باعتبارها بداية التوجه نحو النهوض بالاقتصاد الوطني وإنعاشه من خلال البرامج التنموية واعتبار القطاع السياحي من بين القطاعات المعول عليه لتنويع الاقتصاد الوطني من ناحية الدخل.

تقسيمات البحث

من اجل محاولة الإجابة على التساؤل الرئيسي للدارسة تم تقسيم الدراسة إلى النقاط التالية:

- مضمون السياحة وعوامل صناعتها ؛

- سياسة الحكومة للنهوض بالقطاع السياحي في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030؛

- تشخيص مقومات القطاع السياحي في الجزائر.

2. مضمون السياحة وعوامل صناعتها

يتزايد الاعتراف بالسياحة كمصدر رئيسي للنمو الاقتصادي لا سيما في البلدان الفقيرة، حيث انها تعتبر مصدرا رئيسيا للعملة الاجنبية وتساهم في ميزان المدفوعات وفي استقرار الاقتصاد الكلي.

2. 1. مفهوم السياحة وأنواعها

اولا: مفهوم السياحة

تعددت مفاهيم السياحة وذلك بتعدد الرؤى الواردة بشأنها في الأدبيات الحديثة تبعا لتنوع معايير التمييز بينها ونذكر منها:

- تعريف السياحة من قبل هيئة المنظمة الامم المتحدة: عرفتها على انها "ظاهرة اجتماعية وإنسانية تقوم على انتقال الفرد من مكان اقامته الى مكان اخر لفترة مؤقتة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن 12 شهرا بهدف السياحة الترفيهية او العلاجية او التاريخية وهي تنقسم الى نوعين سياحة داخلية وسياحة خارجية" (**القادر**، 2012-2013، **صفحة** 9)؛

- تعريف السياحة من قبل المنظمة العالمية للسياحة: ترى انها عبارة عن "الأنشطة التي يقوم بها الافراد خلال اسفارهم وإقامتهم في أماكن موجودة خارج محيطهم الاعتيادي لمدة متتالية لا تتعدى سنة بغرض الترفيه أو الأعمال أو لأي سبب اخر"؛ (**OMT/ONU/OCDE, 1999**، صفحة **14**)؛

- تعريف (Kraft &Hunziker) للسياحة: يعرفانها على أنها "مجموع العلاقات وظواهر الناجمة عن سفر وإقامة الأفراد بحيث لا يشكل مكان مكوثهم إقامة رئيسية ودائمة أو مقرا اعتياديا للعمل" (**الشيمي**، 2006، **صفحة** 33).

وفي رأينا السياحة لها جانب آخر يختلف عن جانبها كظاهرة إجتماعية وهو جانبها كصناعة، فمن وجهة نظر الدولة المستقبلية للسياحة فهي صناعة مركبة من عناصر عدة يمثل كل منها صناعة قائمة بذاتها مثل صناعة النقل وصناعة الفنادق ونشاط منظمي الرحلات وشركات السياحة والتذاكر السياحية وغيرها، وبالتالي فالسياحة يمكن عدها مجموعة صناعات متصلة ببعضها تتكامل وتتساند لكي تنتج العرض السياحي، حيث يمكن النظر للسياحة من جهتين جهة الطلب على خدمات السفر والمواصلات والإقامة في الفنادق والشقق المفروشة والمخيمات، وكل ما يتصل بعملية التنقل والإقامة من خدمات وسلع، وجهة العرض والمتمثلة في صناعة منتجة للخدمات المذكورة.

بناء على التعاريف المختلفة للسياحة يمكن استخلاص بعض خصائص هذا القطاع: (**رشيد**، 2017، **صفحة** 4)

- أنها من أهم القطاعات الخدمية التي أصبحت تشكل مصدرا رئيسيا للدخل الوطني في الاقتصاديات الحديثة، لأنها تمثل منظومة متكاملة من الأنشطة المختلفة؛

- نطاق المنافسة الذي يتحرك فيه القطاع السياحي يمتد إلى خارج النطاق الإقليمي للدولة الواحدة، لهذا فهو أيضا يتأثر بالخصائص بالتغيرات التي تطرأ على البيئة العالمية ؛

- مقومات العرض السياحي تتميز بالندرة الشديدة والحساسية الشديدة للتغيرات التي تطرأ على قطاعات النشاط الإنساني الأخرى في المجتمع، سواء تعلق الأمر بالهبات الطبيعية التي تتمتع بها الدولة، الموروثات الحضارية القديمة والحديثة أو بالمكتسبات الحضارية المعاصرة من بنى أساسية وخدمات تكميلية؛

- السوق المستهدفة لقطاع السياحة هو سوق متنوع الخصائص والانتماءات والأنماط السلوكية، لأنه يمتد من مواطني الدولة الواحدة إلى مواطني الدولة الأخرى؛

- كل فئات المجتمع تساهم في تشكيل الطابع أو الصورة المميزة لمزيج الخدمات السياحية المتقدمة للسائح من طرف الدولة،

لأنها كلها تشترك في تقديم الخدمات السياحية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة؛

- أثر هذا القطاع على القطاعات الأخرى يأخذ طابع تأثير المضاعف، أي أن هذا الأثر يكون مركبا ومتوسعا بصفة دائمة؛

- عدم إمكانية احتكار المقومات السياحية في الكثير من الأحيان خاصة بالنسبة لبعض المقومات السياحية النادرة، إضافة إلى صعوبة القيام بإنتاج سلع سياحية بديلة.

ثانيا: انواع السياحة

تنقسم السياحة إلى عدة أنواع حسب المعايير المعتمدة في تصنيفها كمايلي:

أ) **التصنيف حسب الدوافع**: تختلف الدوافع التي تؤدي بالأفراد للقيام بنشاط سياحي، وقد وضع (Lundlberg ;1980) في كتابه (The Tourist Business) ما يقارب 30 دافعاً وسبباً ومحركاً للأشخاص نحو السياحة والسفر وفي محاولة للإجابة على سؤال (لماذا يسافر السياح؟)، بينما دلت دراسات منظمة السياحة العالمية على تبلور 42 دافع سفر متميز حتى الآن، ويلجا كل بلد إلى تصنيف السياح حسب أهم دوافع السفر التي تتوجه إليه. (**بروجة**، 2018، **صفحة** 14)

شكل 1: **الدوافع السياحية**

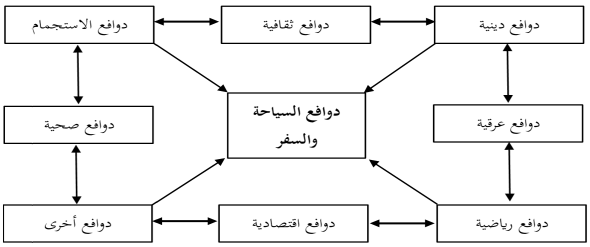

المصدر: علي زيان بروجة، واقع وأهمية التنافسية السياحية للدول العربية في ظل التحديات المعاصرة، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف، الجزائر، غير منشورة، 2018، ص 14.

وتقودنا هذه الدوافع ضمنيا لتحديد أنواع السياحة، وأهمها ما يلي: (**محمودي و باني**، 2020، **صفحة** 5)

- **السياحة الدينية**: هي من أقدم أنواع السياحة، إذ يتنقل السيّاح بدافع التعبُد إلى مناطق أو أماكن مقدسة في دياناتهم مثل الحج إلى بيت الله الحرام في مكة المكرمة وزيارة المدينة المنورة، القدس الشريف.

- **السياحة الأثرية والثقافية والتعليمية**: تكون لمشاهدة بعض الأحداث المهمة في العالم أو المهرجانات أو الحفلات ثقافية أو المعارض، وأيضا لمشاهدة الآثار التاريخية القديمة والمواقع الأثرية مثل زيارة الأهرامات في مصر والآثار الرومانية في تيبازة، أو للاطلاع على حياة الناس في البلدان الأخرى ونمط حياتهم الاجتماعية، الحضارية والثقافية أو لحضور ملتقيات علمية وندوات تسمح بتحسين المستوى العلمي.

- **السياحة العلاجية**: يكون الهدف من هذه السياحة العلاج والمداواة وتعتمد على استخدام المراكز والمستشفيات بما فيها من تجهيزات طبية وكوادر بشرية لديها من الكفاءة بما يساهم في علاج الأفراد الذين يلجئون إليها أو لغرض النقاهة والاسترخاء أو لغرض الراحة النفسية في المناطق التي تتوفر فيها حمّامات معدنية ساخنة وكبريتية موجّهة لعلاج أمراض المفاصل والجلد.

- **السياحة الرياضية**: وهي الانتقال من مكان الإقامة إلى مكان آخر بهدف ممارسة أنشطة رياضية أو بغرض مشاهدة مباريات رياضية والاحتفالات الرياضية، أو تشجيع فريق معين، أو السفر لغرض ممارسة العاب مثل التزلج على الجليد أو الغطس.

- **سياحة الترفيهية**: ويكون الهدف منها الترفيه والاستمتاع فقط كالاستمتاع بأوقات الفراغ في الأما كن الهادئة على سواحل الشواطئ أو في مناطق جميلة، أو للهروب من الجو الروتيني للعمل، أو للترفيه عن النفس وليس لغرض آخر.

ب) **التصنيف حسب المعيار الجغرافي**: يمكن تصنيف الأنشطة السياحية حسب هذا المعيار إلى الأشكال التالية (**المتحدة و للسياحة**، 2008، **صفحة** 15)

- **السياحة المحلية**: وهي تشمل أنشطة السائح المقيم داخل البلد المرجعي (أي بلد إقامة السائح) سواء كجزء من رحلة سياحية محلية أو كجزء من رحلة سياحية خارجية.

- **السياحة الوافدة**: وهي تشمل أنشطة الزائر غير المقيم داخل البلد المرجعي في رحلة سياحية وافدة.

- **السياحة المغادرة**: وهي تشمل أنشطة زائر مقيم خارج البلد المرجعي، سواء كجزء من رحلة سياحية خارجية أو كجزء من رحلة سياحية محلية.

وأشكال السياحة الأساسية الثلاثة الواردة أعلاه يمكن الجمع بينها بطرق مختلفة لاشتقاق أشكال أخرى للسياحة، وفي هذه الحالة ينبغي استخدام التعاريف التالية: (**المتحدة و للسياحة**، 2008، **صفحة** 35)

- **السياحة الداخلية**: وهي تضم السياحة المحلية والسياحة الوافدة، أي أنشطة الزوار المقيمين وغير المقيمين داخل البلد المرجعي كجزء من رحلات السياحة المحلية أو الدولية.

- **السياحة الوطنية**: وهي تضم السياحة المحلية والسياحة المغادرة، أي أنشطة الزوار المقيمين داخل وخارج البلد المرجعي، سواء جزء من رحالات السياحة المحلية أو الخارجية.

- **السياحة الدولية**: وهي تضم السياحة الوافدة والسياحة المغادرة، أي أنشطة الزوار المقيمين خارج البلد المرجعي، سواء كجزء من رحالات السياحة المحلية أو المغادرة وأنشطة الزوار غير المقيمين داخل البلد المرجعي في رحلات السياحة الوافدة.

2. 2. عوامل صناعة السياحة

تقوم السياحة على عناصر هامة والتي تعد مدخلات الصناعة السياحية وهي (**المشهداني**، 2009، **صفحة** 35)

- المقومات الأساسية: تعد بمثابة المادة الأولية أو المادة الخام في الصناعة السياحية، وتتضمن عناصر الجذب الطبيعية (البحار، الأنهار، البحيرات، الجبال، السهول، الغابات)، وعناصر الجذب غير الطبيعية: المدن الحضارية، خدمات حضارية متميزة، رياضة؛

- رأس المال: إن إقامة صناعة سياحية متطورة يحتاج إلى جهود وتمويل لكي تصبح المنطقة في قائمة المنافسة مع المناطق المشابهة وتسهل عملية جذب السواح إليها. ويستخدم رأس المال لتمويل مشاريع البنية التحتية والفوقية. (**عبدالعزيز**، 1997، **صفحة** 54)؛

- **البنية التحتية**: وهي الخدمات الأولية الواجب توفرها لقيام أي منطقة سياحية، مثل شبكات المياه والكهرباء والهاتف والمواصلات والخدمات المصرفية والخدمات الصحية ... إلخ؛

- **البنية الفوقية**: وهي منشآت الإقامة مثل الفنادق والمخيمات وكذلك مشاريع استقبال السياح ...إلخ. وهذه الخدمات تختلف من بلد إلى آخر حسب مستوى تقدم البلد؛

- **العمل**: يعد حقل السياحة والسفر مخزناً هائلاً للطاقة في مجال استخدام اليد العاملة وتهيئة العمل بمستوى محلي وعالمي. ويمكن إعتبار أن كل واحد من مجموع ثمانية أعمال في العالم ناتج عن السياحة والسفر بصورة مباشرة أو غير مباشرة ومن ضمنها الأعمال الصغيرة في المناطق الريفية التي تعني بالصناعات الشعبية والتقليدية، وكذلك الأعمال الزراعية لغرض توفير الطعام إلى السواح، والعمل في مجال صناعة السياحة يحتاج إلى أيدي عاملة مدربة ومؤهلة حتى تستطيع أن تؤدي دورها بنجاح (**الدولية**، 2001)؛

- **الدعاية والإعلان والترويج**: السياحة عبارة عن بيع بضائع غير ملموسة وهي بيع رحلة مشوقة ومثيرة فتوجه السائح إلى منطقة ما هو بدافع تحقيق حلم أو أمل، وهنا يأتي دور الدعاية والترويج في تشكيل وخلق الحلم لدى السائح ورسم صورة ذهنية خيالية للمنطقة أو الموقع السياحي. لذلك يجب أن يكون الإعلان جيداً صادقاً واضحاً لكي يحقق دوره في توجيه السياح إلى المنطقة أو المقصد السياحي. ويهدف البرنامج الترويجي إلى إظهار مقومات البلد السياحية وعرض المنتج السياحي بمظهر جذاب وإظهار تميزه عن باقي المنتجات المنافسة في البلاد الأُخرى؛

- **وسائل المواصلات والاتصالات**: إن أول ما يفكر به السائح عندما يفكر في زيارة منطقة ما هو طريقة وتكلفة الوصول إليها زمنياً ومادياً، ولهذا السبب فإن نجاح السياحة في أي منطقة يجب أن يصاحبه تطور وتقدم في مجالات النقل الممكنة كافة. فصناعة النقل تلعب دوراً بارزاً في تطور السياحة ونجاحها في أي مكان من العالم (**الدولية**، 2001)، كما إن توفر شبكة حديثة من الاتصالات الهاتفية وخدمات البريد الإلكتروني وشبكة الإنترنت يعكس التطور الحضاري للبلد ومستوى وجودة الخدمة السياحية.

2. 3. علاقة القطاع السياحي بالقطاعات الاقتصادية الأخرى

يلعب قطاع السياحة دورا فاعلا ومحوريا في تطوير كافة القطاعات من خلال ضخامة الدخل السياحي الذي يعتبر مصدرا للإنفاق الاستثماري على قطاعات اخرى.

جدول 1: مجالات ارتباط السياحة بالقطاعات الاقتصادية

القطاع(1)	النشاط القطاعي(2)	إحتياجات السياحة من النشاط القطاعي
الزراعة	الإنتاج النباتي الإنتاج الحيواني الأراضي	- خضار، فواكه، زهور، أعشاب، لحم، حليب، البحار ، الغابات، حدائق ومتنزهات.
الصناعة	صناعة خفيفة صناعة ثقيلة صناعات يدوية ومهن	- سلع إستهلاكية، آلات، سيارات، وسائل نقل، منتجات حرفية، أقمشة، تذكارات.
البناء والتشييد	الأبنية السكنية الجسور والمعابر المواقع الأثرية	- فنادق، مجمعات ، مراكز الخدمات، مواصلات.
النقل والمواصلات	الطرق والخطوط وسائل مواصلات	- تنظيم المرور، خدمات الطرق، نقل بري وجوي وبحري ، تأجير السيارات.
الخدمات	التعليم السياحي الصحة والبيئة الأنشطة الإجتماعية	- تخصصات مهن وعلوم سياحية، الإنارة التزينية، معارض ، مهرجانات، فلكلور ، رياضة ، حفلات
المرافق العامة	الماء، الكهرباء المرافق الصحية الإتصالات	- الماء، الطاقة الكهربائية، الصرف الصحي العام، بريد وهاتف وإنترنت.
المال والتمويل	النظم النقدية تشريعات الإستثمار النظم الكمركية	- تداول العملات، الصرافة، الحوافز والتسهيلات للمستثمرين، الضرائب والرسوم الجمركية
التجارة	التجارة الداخلية التجارة الخارجية	- مركز بيع، أسواق متخصصة، التصدير والإستيراد، المناطق الحرة

المصدر: ياسين عبد صالح ياسين المشهداني، دراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع السياحية مع التركيز على الفنادق في العراق، رسالة ماجيستير في العلوم الاقتصادية، جامعة بغداد، 2009، ص 39.

3. تشخيص مقومات القطاع السياحي في الجزائر

تتطلب التنمية السياحية توفر جملة من الشروط الموضوعية والأساسية انطلاقاً من المواد السياحية وصولا الى والإمكانيات المادية والبشرية المسخرة لاستغلال تلك الموارد السياحية.

3. 1. المقومات الطبيعية للقطاع السياحي بالجزائر

تتنوع الإمكانيات الطبيعية للسياحة الجزائرية بتعدد المعطيات الجغرافية التي تتمتع بها الجزائر ما يؤدي الى تنوع السياحة في البلاد، وبالتالي مساهمتها في جعل الجزائر بلدا سياحيا من الدرجة الأولى.

- **الموقع الجغرافي**: تقع الجزائر في الضفة الجنوبية الغربية لحوض المتوسط، تحتل مركزا محوريا في المغرب العربي وإفريقيا والبحر الأبيض المتوسط، فهي جسر اتصال ومحور التقاء بين المغرب العربي والشرق الأوسط، وممرا حيويا للعديد من طرق الاتصال العالمية برا وبحرا وجوا، تبلغ مساحتها 2.381.741 كلم^2. (**شنشي و عوينان**، 2018، **صفحة** 206)

- **المناخ**: يتنوع المناخ في الجزائر الى:

• **المناخ المتوسطي**: ويشمل المناطق الساحلية من الشرق الى الغرب بدرجات حرارية متوسطة تقدر ب 15°م وتبلغ ذروتها خلال شهري اوت لتصل 30°م.

• **المناخ شبه القاري**: يسود في مناطق الهضاب العليا ويتميز بموسم بارد ورطب ابتدا من شهر أكتوبر، وتصل درجة الحرارة فيه أحيانا الى اقل من الصفر في بعض المناطق، اما في باقي أشهر السنة فيتميز بالحرارة والجفاف، وتصل الحرارة الى أكثر من 30°م.

• **المناخ الصحراوي**: يسود في مناطق الجنوب والواحات، ويتميز بموسم حار من شهر ماي الى شهر سبتمبر، حيث تصل درجة الحرارة أحيانا الى أكثر من 40°م. (**القادر**، 2012-2013، **صفحة** 142)

- **التضاريس**: يتربع شمال الجزائر على سلاسل جبلية تمتد من الشرق الى الغرب منها سلسلة الاطلس التي تتواجد بها جبال الاوراس والقبائل لتشكل فرصة كبيرة لسياحة الاستكشاف والراحة، منها محطة الشريعة بالبليدة والتي تمنح فرصة ممارسة رياضة التزلج على الثلج، ومحطة تيكجدة السياحية والتي تمنح لزائريها فرصة ممارسة الرياضات الشتوية، وتليها سلسلة الاطلس الصحراوي بجبال القصور وعمور. (**بركان**، 2014، **صفحة** 237).

- الصحراء الجزائرية: تمثل مساحة الصحراء في الجزائر اكثر من 80% من مساحتها الاجمالية، تمتد على اكثر من 3.5 مليون ميل مربع وهو تقريبا حجم الولايات المتحدة الأمريكية باسرها، ومناطق الجنوب الجزائري تمتلك إمكانيات سياحية هائلة من أهمها:

• **منطقة الاطلس الصحراوي**: وهي المناطق الواقعة بين الهضاب العليا والصحراء الكبرى، والتي تمكن من تنمية السياحة فيها كالسياحة المناخية، السياحة المعدنية، السياحة لغرض الصيد ... الخ.

• **منطقة واحات شمال الصحراء**، والتي تتميز باعتدال درجات الحرارة. فهي اقل ارتفاع من درجات الحرارة بالصحراء الكبرى وبها تتمركز الواحات بنخيلها وبحيراتها، وبتوفر صناعات تقليدية.

• **منطقة الصحراء الكبرى**: وهي المنطقة المعروفة بالجنوب الكبير (الهقار الطاسيلي) وتتميز بالمساحات الشاسعة والجبال الشامخة وبالحرارة المعتدلة طول فصول السنة، والتي تشكل مصدرا هاما للسياحة الشتوية.

- **الحظائر والمحميات الطبيعية**: يوجد عبر التراب الوطني 11 حظيرة تتميز بتنوعها البيولوجي وتعتبر مناطق جذب سياحي يوجد منها 8 في الشمال وهي: حظيرة جرجرة تتربع على مساحة 18850 هكتار، حظيرة القالة تتربع على حوالي 77 ألف هكتار، حظيرة ثنية الحد توجد بولاية تيسمسيلت تتربع على مساحة 3425 هكتار، حظيرة بلزمة توجد بولاية باتنة تتربع على مساحة 60 الف هكتار، حظيرة تازا تمتد على مساحة 3807 هكتار، حظيرة الشريعة تتربع على مساحة 27 الف هكتار، حظيرة قورايا ببجاية تحتوى 75 نوعا نباتيا و220 نوعا حيوانيا توجد بها اعلى قمة تبلغ 1627، حظيرة تلمسان تتربع على مساحة 8225 هكتار، وواحدة في الهضاب حظيرة الهضاب: او حظيرة جبل عيسى بمساحة 24500 هكتار، وحضيرتين في الصحراء وهما: حضيرة الهقار: تقع في اقصى الجنوب بمساحة تقدر ب 450000 كلم^2 ، حظيرة طاسيلي ناجر: تمتد على مساحة 80000 كلم^2. (**عائشة**، 2015، **صفحة** 140)

- الساحل الجزائري: يتميز بطوله الذي يبلغ حوالي 1200 كلم ويتنوع بين سواحل رملية وسخرية، حيث أن هذه الكتل الصخرية المشكلة له تتجاوز في بعض الأحيان 1000 متر علوا، كما توجد بالقرب من هذه السواحل عدة مدن ذات أهمية في السياحة الساحلية من أهمها تيبازة، الجزائر العاصمة، جيجل، سكيكدة، بجاية، وهران، عنابة ...الخ بالإضافة الى عدة مخيمات وأماكن مخصصة للاستحمام كالحمامات وغيرها. (**بركان**، 2014، **صفحة** 237)

- الحمامات المعدنية: تمثل المنابع والمراكز الحموية أحد أوجه قطاع السياحة في الجزائر، حيث تجاوزت سمعة البعض منها الحدود الوطنية، نظرا لنوعية مياهها الحموية العالية الجودة والتي تشتهر باستعمالاتها العلاجية للعديد من الأمراض، تمتلك الجزائر 202 منبعا موزعة بتفاوت عبر ولايات الوطن، والتي نجد معظمها في ولايات الجنوب(ورقلة، ميلة، المدية، أدرار، بسكرة وقالمة)، فتح هذا النشاط السياحي للاستثمار وتم تحديد المواقع التي من شأنها الاستفادة من التهيئة المدمجة وتحويلها إلى مدن ماء (**جبار**، 2009، **صفحة** 103)

3. 2. المقومات التاريخية والثقافية للقطاع السياحي بالجزائر

تزخر الجزائر بعدة معالم تاريخية وثقافية فعلى مر العصور توالت عليها عدة حضارات مختلفة: منها الحضارة الفينيقية، الحضارة القرطاجية، الحضارة الرومانية تليها الحضارة الوندالية البيزنطية وأخيرا الحضارة الإسلامية، كما تزخر الصحراء الجزائرية بمعالم وآثار رائعة تمتاز بنقوشها الصخرية ورسوماتها الجدرانية في الطاسيلي والهقار، صنف بعضها تراثا عالما لإحتوائه على تغيرات حضارية متنوعية. (**صحراوي و سبتي**، 2017، **صفحة** 58)

- **تيمقاد**: تم إنشائه من طرف الامبراطور ترجان عام 100م وهي تقع بباتنة؛

- **تيبازة**: وهي من المدن الرومانية العتيقة؛

- **جميلة**: تقع بسطيف وهي من أقدم المدن الرومانية بالجزائر، تتشابه في تصميمها مع تصميم تيمقاد؛

- **قلعة بني حماد**: تعتبر من المواقع الاثرية الهامة في التراث التاريخي للجزائر، فهي تتوفر على آثار رومانية كالأسوار والقبور القديمة، وعلى آثار إسلامية، وآثار للدولة الحمادية ودولة الموحدين خلال فترة تواجدهم بهذه المنطقة؛

- **قصر ميزاب**: بغرداية يعود تاريخ بنائه الى القرن العاشر ميلادي، وما يميز هذا الموقع قيمته الجمالية، اذ تحيط به خمسة قصور ذات تصاميم بطابع صحراوي، وهي عبارة عن قرى محصنة ذات هندسة بسيطة متناسبة مع طبيعة البيئة في المنطقة؛

- **القصبة**: تقع بالجزائر العاصمة شيدها العثمانيون في القرن السادس عشر، تمثل احدى أجمل المعالم الهندسية في المنطقة المتوسطة، تطل على جزيرة صغيرة كانت موقعا تجاريا للقرطاجيين خلال القرن الرابع قبل الميلاد.

كما يشمل التراث الحضاري والثقافي للجزائر رصيدا هام من المتاحف، نذكر منها:

- **المتحف الوطني سيرتا**: بقسنطينة ويعتبر من أقدم المتاحف في الجزائر، انشا لجمع الاعداد الكبيرة من الحفريات التي تم إكتشافها بالمدينة خاصة، وعلى مستوى منطقة الشرق الجزائري ككل؛

- **متحف باردو الوطني**: يوجد بالجزائر العاصمة، تتمثل معروضاته في آثار عن الثورة التحريرية؛

- **المتحف الوطني للفنون الجميلة**: يوجد بالحامة (الجزائر العاصمة)، تعرض به الوانا من الفن العصري، كالرسم، التصوير، النحت والنقش؛

- **متحف هيبون**: يوجد بمدينة عنابة، انشاؤه سنة 1950 وافتتح للعامة سنة 1968 بمساحة تقدر ب 1794 متر مربع يحتوي على آثار قديمة تعبر عن تاريخ هذه المدينة النوميدية الرومانية.

3.3 . المقومات المادية للقطاع السياحي بالجزائر

يرتبط قطاع النقل ارتباطا وثيقا بقطاع السياحة، وبالتالي يعتبر أي تطور يحدث في قطاع النقل له انعكاساته الايجابية على قطاع السياحة.

- شبكات الطرقات: تعتبر شبكة الطرق الجزائرية من أكبر الشبكات الأكثر كثافة في القارة الإفريقية، حيث يقدر طولها ب112696 كم من الطرق، منها 29280 كم من الطريق الوطني وأكثر من 4910 هيكل؛ كما تم يوجد جزء هام مقدر ب 1216 كم والذي يربط مدينة عنابة في أقصى الشرق بمدينة تلمسان في أقصى الغرب (**صحراوي و سبتي**، 2017، **صفحة** 58)؛

- شبكة السكة الحديدية: تسير شبكة السكك الحديدية من قبل شركة النقل للسكك الحديدية الوطنية (SNTF) مجهزة بأكثر من 200 محطة تغطي خاصة شمال البلاد، منها 299كم سكك مكهربة، 305 كم سكك مزدوجة، وفي الإطار توجد وسائل النقل الحديثة أهمها:

- **ميترو الجزائر**: افتتح بتاريخ 31 أكتوبر 2012 والذي بلغ طوله 9 كلم و10 محطات، منها ميترو الجزائر ووهران؛

- **الترامواي**: شمل ترامواي الجزائر العاصمة 16.2 كم و28 محطة في سنة 2012 وقد تم توسيعه ليصل إلى 23 كم و38 محطة؛ كما أن ترامواي قسنطينة يشمل مساره خط يقدر ب9 كم و10محطات، وقد تم افتتاحه في سنة 2015 ويتم توسيعه حاليا؛ أما ترامواي وهران فيعتبر أطول ترامواي في الوطن على مسافة مقدرة ب 48 كلم، ودخل حيز الخدمة في ماي 2013.

- **النقل الجوي**: يتكون الأسطول الجوي من حوالي 63 طائرة معظمها من نوع البوينغ وايرباص، كما قامت شبكة الخطوط الجوية الوطنية باقتناء ثلاث طائرات جديدة بسعة 150 مقعد وتجديد 3 طائرات من نوع بوينغ 767، وتمتلك الجزائر 54 مطارا منها 13 دولية (مطار الجزائر، وهران، عنابة، قسنطينة، وأدرار مطارات دولية من الدرجة الأولى و8 متبقية من الدرجة الثانية)، 8 مطارات وطنية، و14 مطار جهوي، و19 مطار ذات استعمال محدود.

- **النقل البحري**: تعتبر الشركة الوطنية الجزائرية للملاحة (CNAN) والمؤسسة الوطنية للنقل البحري للمسافرين ممثلي قطاع النقل البحري في الجزائر، ومعظم العبارات (السفن العابرة) تعمل على إيصال الركاب إلى الشواطئ الأوروبية، ونقل البضائع إلى جميع أنحاء العالم؛ ومعظم الانشطة التجارية الدولية تتم عن طريق النقل البحري، عبر17ميناء تجاري نذكر منها: الجزائر، وهران، عنابة، سكيكدة، أرزيو، بجاية، مستغانم، غزوات، جيجل، تنس ودلس؛ حيث يضمن الاسطول البحري على حوالي 74 سفينة بحرية.

4. سياسة الجزائر للنهوض بالقطاع السياحي في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030

تبنت الجزائر إستراتجية لتنمية قطاع السياحة، تهدف لتحسين صورة الجزائر السياحية بالخارج وجذب الاستثمارات من أجل تسويق المنتوج السياحي.

4. 1. المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030 ومضمونه

المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2030 هو ذلك الجزء من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية SNAT لآفاق 2030، ويشكل الإطار المرجعي للسياسة السياحية في الجزائر، وقد تم إعداده سنة 2007 من قبل وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة SATET بالتعاون مع اللجنة الفرنسية (ODIT-France)، التي قامت بكتابة تقرير الخبرة حول النقاط والمحاور المرجعية لهذا المخطط، ويتضمن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية نظرة الجزائر للتنمية السياحية الوطنية في مختلف الآفاق (على المدى القصير 2009، المدى المتوسط 2015، والمدى الطويل 2030)، كما يحدد وسائل وشروط تحقيقها مع ضمان التوازن الثلاثي المتمثل في العدالة الاجتماعية، الفعالية الاقتصادية وحماية البيئة، وهذا في إطار التنمية المستدامة على مستوى كامل التراب الوطني بالنسبة للعشرين سنة المقبلة. (**وزارة السياحة والصناعة التقليدية**، 2008، **صفحة** 3)

يتكون التقرير العام حول المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية من ستة كتب: (**وزارة السياحة والصناعة التقليدية**، 2008، **صفحة** 3)

- الكتاب 1: تشخيص السياحة الجزائرية؛
- الكتاب 2: الحركيات الخمس، وبرامج العمل السياحي ذات الأولوية، في المخطط الاستراتيجي؛
- الكتاب 3: الأقطاب السياحية للامتياز، والقرى السياحية للامتياز؛
- الكتاب 4: تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (المخطط العملياتي)؛
- الكتاب 5: المشاريع السياحية ذات الأولوية؛
- الكتاب 6: تلخيص عام للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية.

4. 2. أهداف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030

حدد المخطط التوجيهي للتنمية السياحية خمسة أهداف كبرى للسياسة السياحية، وهي كالآتي: (**وزارة السياحة والصناعة التقليدية**، 2008، **صفحة** 24)

- ترقية اقتصاد بديل للمحروقات ؛
- تثمين صورة الجزائر وجعلها مقصدا سياحيا بامتياز ؛
- تنشيط التوازنات الكبرى وانعكاسها على القطاعات الكبرى؛
- تثمين التراث التاريخي، الثقافي مع مراعاة خصوصية كل منطقة من التراب الوطني ؛
- الترابط الدائم بين ترقية السياحة والحفاظ على البيئة.

المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية جاء لتحقيق خمسة أهداف أساسية، وهدفه الأول هو ترقية القطاع السياحي ليكون محركا رئيسيا للنمو الاقتصادي، من خلال جعل السياحة بديلا حقيقيا يحل محل المحروقات، كما يسعى المخطط لتحسين صورة الجزائر السياحية، بهدف تغيير التصور الذي يحمله المتعاملون الدوليين حول السوق السياحية الجزائرية، كما يهدف إلى تحقيق انسجام القطاع السياحي مع بقية قطاعات الاقتصاد الوطني، كما يراعي التوافق الدائم بين ترقية السياحة والبيئة.

4. 3. الحركيات الخمسة للاستراتيجية السياحية الجزائرية

اعتمد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية على خمس حركيات تمثل آليات لتفعيل تسويق المنتج السياحي بالجزائر وتشكل هذه الحركيات الخمسة الطريق لتنشيط واستدامة السياحة المدعومة بعودة الجزائر إلى الساحة الدولية وموقعها الاستراتيجي، وترمي إلى إعادة الاعتبار للمكان والدور الذي يتعين على السياحة أن تلعبه ضمن آفاق التحكم في الرهانات التي تقوم عليها أية سياسة للتنمية المستدامة. وتتمثل هذه الحركيات الخمسة فيما يلي:

أ) الحركية الأولى: مخطط وجهة الجزائر

ترمي سياسة تنمية السياحة لآفاق 2030 إلى إعادة الاعتبار لصورة الجزائر في الخارج وتحسين سمعتها السياحية من خلال بناء صورة حقيقية وأصيلة تكون أبرز ملامحها الأصالة والابتكار والنوعية وضع الأسس الضرورية لخلق وجهة سياحية تنافسية، ويهدف مخطط الجزائر وجهة إلى رد الاعتبار للتنافسية السياحية الجزائرية بفضل استراتيجية التسويق السياحي من خلال: **(Ministère de Tourisme et de l'artisanat, p. 24)**

- دراسة السوق السياحي (العرض والطلب)؛
- التعرف على الأسواق المستهدفة ذات الأولوية والتوجهات التسويقية لكل سوق (منتج-سوق)؛
- تحديد الاستراتيجيات التسويقية المناسبة؛
- دعم الأنشطة الترويجية الخاصة بمختلف الفاعلين السياحيين وضمان مشاركتهم الهادفة في التظاهرات والمعارض السياحية الوطنية والأجنبية؛
- بناء صورة جديدة وتوسيع شهرة وجهة الجزائر من خلال خلق بوابات إلكترونية سياحية لنشر المعلومات؛
- وضع هيكل للرصد واليقظة السياحية ومراقبة تطور رغبات ومتطلبات السيّاح (النظام الدائم المراقبة والتقييم السياح).

ب) الحركية الثانية: الأقطاب السياحية ذات الامتياز

الأقطاب السياحية عبارة عن تركيبة من القرى السياحية للامتياز، في رقعة جغرافية معينة، تتوفر على تجهيزات

الإقامة، التسلية، الأنشطة السياحية والترفيهية، يستجيب لطلب السوق، كما يمكن لرقعته الجغرافية أن تمتد لعدة مناطق أو مدن، وقد حدد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الأهداف الخمسة من اجل وضع أقطاب الامتياز الممثلة في (**وزارة السياحة والصناعات التقليدية**، 2008، **صفحة** 45):

- تسهيل التنافسية، الجاذبية واستمرارية الإقليم.

- التطوير وفقا لميزاتهم، سياحة الحمامات البحرية، سياحة المدن والأعمال، السياحة الصحراوية والتجوال، السياحة العلاجية، الصحية والرفاهية، السياحة الثقافية والتعبدية، السياحة النوعية؛

- ضمان امتياز الصورة النوعية للوجهة الجزائر الجديدة؛

- الوصل الجديد لمختلف المركبات السياحية وتكامل الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية، على كامل تراب القطب؛

- إشراك السكان المحليين.

في إطار هذا المخطط تقرر انجاز الأقطاب السياحية بامتياز التالية (**وزارة السياحة والصناعات التقليدية**، 2008، **صفحة** 6):

- القطب السياحي للامتياز شمال – شرق: ويضم كل من ولاية عنابة، الطارف، سكيكدة، قالمة، سوق أهراس، وتبسة؛

- القطب السياحي للامتياز شمال – وسط: ويشمل الجزائر، تيبازة، بومرداس، البليدة، الشلف، عين الدفلى، المدية، البويرة، تيزي وزو، وبجاية؛

- القطب السياحي للامتياز شمال – غرب: ويجمع بين مستغانم، وهران، عين تموشنت، تلمسان، معسكر، سيدي بلعباس وغليزان؛

- القطب السياحي للامتياز جنوب – شرق: يشمل بسكرة، وادي سوف، غرداية والمنيعة؛

- القطب السياحي للامتياز جنوب – غرب: ويشمل القرارة، أدرار، تميمون وبشار؛

- القطب السياحي للامتياز الجنوب: ويضم طاسيلي، إليزي وجانت؛

- القطب السياحي للامتياز الجنوب الكبير: ويضم كلا من أدرار وتمنراست.

ت) الحركية الثالثة: مخطط الجودة السياحية

إن انتهاج مسار الجودة في قلب استراتيجية التنمية السياحية الجزائرية في أفق 2025 ، وهي استراتيجية تعتمدها الحكومة منذ سنة 2008 في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية) SDAT (من خلال الدراسات، والأبحاث، والاستشارة الموسعة لجميع الفاعلين في القطاع ، وتعكس هذه الاستراتيجية إرادة الدولة في دعم الإمكانات الطبيعية، والثقافية، والتاريخية للبلد من أجل ترقيته إلى مرتبة الامتياز في المنطقة الأورو متوسطية وجعل الجزائر بلدا مستقبلا للسياح. (**وزارة السياحة والصناعات التقليدية**، 2014، **صفحة** 8)

إن مخطط جودة السياحة الجزائرية يطمح إلى توحيد جميع المهنيين الجزائريين في قطاع السياحة من خلال الانتهاج الاداري للجودة، الحريص على تلبية حاجات الزبائن وإرضائهم، وطنيين واجانب، حيث تم إعداد مخطط جودة السياحة الجزائرية طبقا للمعايير الدولية، الذي يسمح بتحديد المسار من أجل التحسين التدريجي للخدمات والحصول على العلامة التجارية لجودة السياحة الجزائرية، ويرتبط مخطط جودة السياحة الجزائرية بالنقاط التالية: (**وزراة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي**، 2021، **صفحة** 2021)

- تأسيس العلامة التجارية لجودة السياحة الجزائر؛

- تدعيم كفاءات الموارد البشرية؛

- تنظيم الأنشطة السياحية؛

- تحديث البنى التحتية.

تتعلق جودة السياحة في الجزائر بالنقاط التالية : (**وزارة السياحة والصناعات التقليدية**، 2014، **صفحة** 9)

- دعم التنافسية الوطنية من خلال إدراج مفهوم الجودة في جميع مشاريع تنمية المؤسسات السياحية؛

- بلوغ المهنية الأفضل في جميع قطاعات العرض السياحي الوطني؛

- دعم المناطق السياحية الوطنية وثرواتها المحلية؛

- ضمان استمرارية العرض السياحي الجزائري من خلال تحسين طرق رؤية جودة الخدمات من قبل الزبائن الوطنيين والأجانب؛

- مساعدة المؤسسات السياحية التي تعهدت بانتهاج مسار الجودة وذلك بتوفير الوسائل الملائمة لتحقيق تنميتها، وخاصة بمرافقتها في عمليات التجديد، إعادة التأهيل، والتحديث، والتوسيع، والتكوين؛

- ضمان تسويق متزايد للعاملين الملتزمين في انتهاج الجودة من خلال إدماجهم في شبكة المؤسسات الحاملة للعلامة التجارية؛

- وضمان اندماج أحسن في المجال التجاري وتموقع أفضل.

كذلك يعتمد مخطط جودة السياحة الجزائرية على تطوير الموارد البشرية وتحديث المؤسسات، والتجهيزات، وكذلك على إنشاء علامة تجارية خاصة تميزه وتمثل ضمانا للزبائن من قبل المؤسسات الملتزمة بهذا الانتهاج، وهذه العلامة هي "جودة السياحة الجزائر" تقوم العلامة التجارية "جودة السياحة الجزائر " أساسا على الامتياز، وهي تتجاوز مفهوم ترتيب المؤسسات السياحية، فهي تشهد بطريقة مرئية أن المؤسسة التزمت طوعا بانتهاج الجودة وهي تسعى دائما إلى إرضاء الزبائن.

يتحقّق وضوح الرؤية بالنسبة لعلامة الجودة بعدّة طرق: (**وزارة السياحة والصناعات التقليدية**، 2014، **صفحة** 12)

- تجسّد ماديا عن طريق منح المؤسسة لشعار يحمل عبارة "جودة السياحة الجزائر " الذي يعد ضمانا للجودة؛

- تدمج المؤسسة في شبكة الجودة الموضوعة على موقع الأنترنت المخصص لهذا الغرض؛

- تثمّن المؤسسة في كل منشورات ومحامل الوزارة المكلفة بالسياحة؛

- وأخيرا تتمتّع المؤسسة بالبروز في كل الحملات الوطنية لتسويق "وجهة الجزائر (الصالونات، المعارض، اللقاءات، حملات التسويق...إلخ).

ـ الحركية الرابعة: الشراكة بين القطاعين العام والخاص

وترى الحركية الرابعة أنه لا يمكن تصور تنمية سياحية دائمة دون تعاون فعال للقطاع العمومي والخاص، فالشراكة بين القطاعين أصبحت أمراً حتميا لتحقيق التنمية الاقتصادية المنشودة، فالدولة تتولى تهيئة الإقليم وإنشاء البنية التحتية من مطارات، موانئ وطرق وكذا توفير الأمن، بينما يتولى القطاع الخاص الاستثمار في الأنشطة السياحية.

وتهدف استراتيجية الشراكة السياحية بين القطاعين لتحقيق الأهداف التالية: (**وزارة السياحة والصناعات التقليدية**، 2008، **الصفحات** 50ـ52)

- جعل بوابات الدخول إلى التراب الوطني أكثر جاذبية على غرار السفارات، المطارات، المراكز الحدودية، والموانئ؛

- تسهيل الوصول إلى المواقع السياحية والقرى السياحية؛

- تحسين الخدمات الأساسية المقدَّمة في المواقع السياحية مثل النظافة، المياه، الطاقة، الأنترنت؛

- الحفاظ على الثروة الطبيعية والتنوع البيئي واستمراريتهما؛

- تحسين نوعية الخدمات السياحية من خلال التكوين المستمر.

- الحركية الخامسة: مخطط تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة السياحية

بحكم أن السياحة ذات عائد استثماري بطيء، وكون السياحة صناعة تتطلب استثمارات ضخمة وتحتاج لأموال كبيرة، ونظرا للصعوبات الكبيرة التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة السياحية في الحصول على التمويل المصرفي، فإن المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة جاء لمعالجة هذه المعادلة الصعبة، من خلال تقديم الدعم والمرافقة من طرف الدولة لضمان استمراريتها ونموها، تتمثل أهم أبعادها فيما يلي: (**وزارة السياحة والصناعات التقليدية**، 2008، **الصفحات** 50ـ52)

- حماية ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة السياحية؛

- العمل على ضمان استمرارية المشاريع السياحية وحمايتها من أخطار الفشل والتوقف؛

- جذب الاستثمارات السياحية الوطنية والأجنبية وحمايتها؛

- تشجيع الاستثمارات السياحية من خلال التحفيزات الجبائية والمالية وتوفير الدعم الفني؛

- تسهيل الحصول على التمويل البنكي للمؤسسات السياحية وتخفيض الإجراءات والتكاليف وتمديد فترة التسديد.

4. 3. تقييم آثار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية على واقع وآفاق السياحة في الجزائر

بدأت السياحة تحتل مكانا بارزا في العديد من استراتيجيات التنمية في الجزائر لما تشهده من نمو من حيث المداخيل وخلق فرص العمل.

أ) مساهمة السياحة في التنويع الاقتصادي

تشير إحصائيات المجلس العالمي للسياحة و السفر إلى أن متوسط مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي العالمي تصل إلى 10%، علما أن القطاع السياحي غير مدرج في حسابات الناتج فهو ضمن قطاع الخدمات ككل، وبما أن هذا القطاع من بين القطاعات المعول عليها في التنويع الاقتصادي، ونظرا لما يتضمنه من إمكانات كبيرة كما لاحظناه سابقا، سنقوم بإعطاء نظرة عن مدى مساهمة هذا القطاع في الإنتاج المحلي الإجمالي، والجدول التالي يبين لنا نسبة مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي للفترة (2001ـ 2017):

جدول 2: **مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي الفترة**(2001ـ2017)

السنة	المساهمة	السنة	المساهمة	السنة	المساهمة
2001	1.4	2007	1.02	2013	3.6
2002	1.6	2008	2.05	2014	3.3
2003	1.6	2009	2.3	2015	3.5
2004	1.7	2010	3.4	2016	2.5
2005	1.8	2011	3.3	2017	2.8
2006	1.7	2012	3.3		

المصدر: مصلحة الإحصائيات بوزارة السياحة والصناعات التقليدية، أفريل 2018.

يتضح من الجدول فإن مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي للجزائر تعد ضعيفة جدا، والتي لم تصل إلى 4% خلال كل سنوات الدراسية، وهي نسبة ضعيفة جدا وأقل من مساهمة قطاع الصناعة، كما أن هذه النسبة أقل من المتوسط العالمي الذي لا يقل عن 10%، كما يمكن إرجاع هذا الضعف في القطاع السياحي إلى المساهمة الكبيرة لقطاع المحروقات في PIB نتيجة أسعار البترول المرتفعة مما أدى إلى إهمال باقي القطاعات الاقتصادية والتي مناه القطاع السياحي، يرجع ضعف مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي إلى عدة أسباب منها: (**سعيدي و عمراوي**، 2013)

- غياب نظرة لمنتجات السياحة الجزائرية مواقع بلا صيانة وغير مثمنة بصورة كافية، غياب مواد مثيرة للجاذبية وقادرة على التميز، غياب التشاور حول الأمور الأساسية ومفصل

ضعيف مع حقائق الميدان)؛

- نقص في تأهيل ومهنية المستخدمين في المؤسسات والخدمات السياحية والفنادق خاصة، كما أن نوعية التكوين غير ملائمة مع متطلبات عرض سياحي بامتياز؛

- طاقات غير كافية وذات نوعية سيئة (عجز في طاقات الاستقبال، الهياكل الفندقية والإطعام ذات نوعية وأصالة، هياكل إيواء متآكلة وغالية نسبيا بالنسبة للسكان المحليين، 10% فقط من الفنادق تستجيب للمعايير الدولية)؛

- ضعف نوعية المنتوج وخدمات السياحة الجزائرية (انعدام النظافة والصيانة للفضاءات العامة والخاصة، غياب خادمات جذابة وأعمال لإبراز المنتجات المحلية)؛

- عدم كفاية مواقع الانترنت مع التركيز الشديد على ترقية الصحراء والاكتشاف الثقافي، صعوبة التكيف مع الوزن المتزايد التكنولوجي الإعلام والاتصال في قطاع السياحة؛

- عدم ملائمة وضعف وسائل الدفع العصرية على مستوى البنوك والمؤسسات المستقبلة للسياح، قوانين لا تسمح بتوطين العمليات سواء بالنسبة للاستقبال أو إيفاد السياح للخارج؛

- مشكلة العقار السياحي، كثرة الإجراءات الإدارية وانتشار البيروقراطية والفساد، بالإضافة إلى ضعف الحوافز الموجه أساسا للاستثمارات السياحية وإشكالية التمويل السياحي.

ب) النقائص التي يعاني منها القطاع السياحي بالجزائر

يعاني القطاع السياحي في الجزائر من جملة من المعوقات والنقائص، ولعل أبرزها ما طرحته وزارة السياحة، ومن أبرز هذه النقائص (Ministère de tourisme, 2021):

- غياب تنافسية المنتجات السياحية

- تحتاج الفنادق لإعادة التأهيل والتحديث؛
- غياب منتجات مميزة جاذبة قادرة على إحداث الفارق؛
- عدم وجود علامة سياحية مميزة.

- هياكل استقبال وفندقة غير كافية وذات نوعية رديئة

- عجز فيما يخص هياكل الاستقبال، الفنادق والمطاعم ذات الجودة والأصالة
- الفنادق وهياكل الاستقبال مهملة، بدون تأهيل ومرتفعة الثمن نسبيا بالنسبة للسائح الوطني
- 10 فقط من الفنادق تستجيب للمعايير الدولية

- ضعف استخدام تكنولوجيا المعلومات في السياحة

- عدم كفاية المواقع الإلكترونية للدعاية والجذب السياحي خاصة للجنوب؛
- السياحة الإلكترونية غير مفعلة أو غائبة باعتبار أن المواقع الإلكترونية المتوفرة لا تتيح الحجز على الخط أو الدفع؛
- انعدام القنوات التفاعلية الاتصالية بين العارضين وطالبي الخدمات السياحية.
- عدم القدرة على التكيف مع متطلبات عصر المعلومات؛

- نقص الكفاءات والاحترافية السياحية

- نقص الكفاءة والاحترافية فيما يخص الخدمات المقدمة للسياح؛
- نوعية التكوين لا تتماشى مع متطلبات العرض السياحي المتميز؛
- نقص المراكز والمعاهد المتخصصة في التكوين السياحي المتميز باستثناء المدرسة الوطنية للفندقة بالعاصمة، المعهد الوطني للتقنيات الفندقية والسياحية بتيزي وزو والمعهد الوطني للفندقة والسياحة ببوسعادة وسبع مدارس للتكوين المهني.

- ضعف أداء البنوك وعدم تكيفها مع المستجدات

- عدم على وسائل الدفع الإلكتروني الحديثة على مستوى البنوك وكذا الفنادق؛
- عدم وجود مكاتب الصرف وتعقد المعاملات المالية؛
- عدم التركيز على دعم وتمويل الاستثمارات السياحية من طرف البنوك.

- تدني مستوى المنتجات والخدمات السياحية

- مشاكل النظافة والصحة العمومية؛
- خدمات سياحية ذات نوعية متدنية وبأسعار مرتفعة مقارنة بتونس مثلا، التي تعتبر قبلة السائح الجزائري؛
- انعدام برامج التهيئة والنهوض بالمنتج التقليدي المحلي.

- عجز كبير في تسويق صورة الجزائر كوجهة سياحية

- عجز في تسويق الجزائر كوجهة سياحية؛
- عدم وجود تنسيق بين مختلف الفاعلين في القطاع السياحي؛
- وعدم فعالية المشاركات في المعارض والفعاليات السياحية الدولية.

- نوعية متدنية للنقل وعدم إتاحته وغلائه

- خدمات القل الجوي رديئة خاصة الوجهة الصحراوية، مع عدم وجود التنسيق الكافي في المطارات؛
- سيطرة الخطوط الجوية الجزائرية على النقل الجوي ساهم في تدني مستوى الخدمات مع ارتفاع كبير في أسعار التذاكر مقارنة بشركات الطيران العالمية.

- إدارة وتنظيم غير متوافقين مع السياحة الحديث

- عجز في تسويق الجزائر كوجهة سياحية؛
- عدم وجود تنسيق بين مختلف الفاعلين في القطاع السياحي وعدم فعالية المشاركات في المعارض والفعاليات السياحية الدولية.

ت) تحديات وصعوبات تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية

إن تنفيذ أي سياسة سواءً على المستوى الكلي أو الجزئي أو غير ذلك لا بد وأن تكون هناك عملية تقييم والتي ينجر عليها عدة انحرافات وتباينات في النتائج بين ما هو مخطط وما هو فعلي، وفيما يلي نتطرق إلى أهم التحديات والصعوبات التي كانت تحول دون تحقيق النتائج الفعلية: (**محمودي و باني**، 2020، **صفحة** 15)

- غياب التخطيط السياحي الاستراتيجي: أن مراحل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الجزائر لم تتبع خطوات التخطيط السياحي الاستراتيجي في معظم محاورها، بل اقتصر على وضع خريطة لبعض المواقع السياحية ومنحها لشركات انجاز محلية ودولية حيث نجد مثلا في تقسيم الأقطاب السياحية السبعة تم الاعتماد على المعيار الجغرافي، بينما كان من الأفضل الاعتماد على المنهجية الحديثة والتي تعتمد على معيار الهدف السياحي أي تقسيم الأقطاب وفقا لنوعية المنتج السياحي (علاجية، صحراوية، شاطئية.. الخ) ليسهل تحديد الأهداف وأيضا من اجل إبراز نقاط القوة والضعف كل إقليم والفرص التي تتيحها، وعليه يجب إعادة النظر في المخطط مع الأخذ بعين الاعتبار الدارسات التي أنجزت مسبقا، كما يجب إعداد مخطط لاستراتيجية تسويق المنتج السياحي الجزائري ؛

- غياب الاستقرار التنظيمي: يعتبر هذا العامل من أكبر العوامل التي أدت إلى عرقلة وفشل المخطط التوجيهي في تحقيق أهدافه وتنفيذ مشاريعه في مرحلته الأولى، حيث في كل سنة تقريبا أو سنتين يتم تغيير المسؤولين وفي أعلى هرم السلطة التنفيذية والإدارية على القطاع مما خلق فوضى وعدم استقرار في الوزارة الوصية على المخطط وانعكس سلبا على متابعة مراحل تنفيذ المخطط، كما هناك أيضا عدم استقرار في الهيكل التنظيمي لوزارة السياحة في حد ذاته حيث أن في الفترة الزمنية التي مرت على المخطط عرفت عدة قرارات مرتبطة بهيكلها، فمرة تجمع بين السياحة والصناعات التقليدية ومرات أخرى تهيئة الإقليم والسياحة ثم العودة إلى وزارة السياحة والصناعة التقليدية والعديد من القرارات، كل هذا يعكس عدم إيلاء وإدراك المسؤولين في الدولة لأهمية للقطاع السياحي ومساهمته في التنمية الاقتصادية والبحث عن الاستقرار في هذا القطاع الاستراتيجي ؛

- البيروقراطية الإدارية والقانونية: واجهت المخططات المخطط التوجيهية بيروقراطية كبيرة في مراحل تنفيذها حيث تأخرت بعضها عدة سنوات في الانجاز ولم يتم إنجاز البعض الآخر لحد الآن، وهذا بسبب كثرة الإجراءات والتداخل في الصلاحيات والمسؤوليات بالإضافة إلى طول الفترة الزمنية للمصادقة أو قبول المشاريع والمخططات من الإدارة المركزية أو الإدارة الوصية، كما واجه المخطط التوجيهي فراغ قانوني وعدم إعداد البيئة التنظيمية الملائمة قبل الشروع في تطبيق المخطط العملي ومرافقته بالقوانين والأطر التنظيمية حتى لا تفتح المجال أمام الاجتهادات التي ساهمت كثيرا في تعطيل هذا المخطط ؛

- توفير التمويل اللازم للاستثمارات السياحية: من بين المشاكل الكبيرة التي تواجه الاستثمارات السياحية مشكل التمويل، سواء الموجه إلى المشاريع الفندقية والسياحية أو انجاز البنى التحتية لمناطق التوسع السياحي، في ظل انخفاض أسعار البترول وتراجعها بشكل كبير، وما يلاحظ الآن هو أن القروض البنكية الممنوحة إلى المشاريع السياحية قصير ومتوسطة الأجل، فهي لا تتماشى مع طبيعة المشاريع السياحية التي تتميز بطول فترة الانجاز، وبالتالي يجب إنشاء بنوك متخصصة في الاستثمار وهذا ما انتهجته العديد من الدول التي تسعى إلى تطوير القطاع السياحي، بالإضافة إلى الإجراءات المعقدة للاستفادة من التمويل لإعداد مشاريع التهيئة السياحية ؛

- توفير العقار السياحي: يعتبر العقار السياحي من أكبر معوقات الاستثمار السياحي فالجزائر وإن لم نقل بل هو سبب فشله حيث إجراءات الاستفادة منه جد معقدة وتطلب سنوات وسنوات وفي الغالب تتوقف المشاريع السياحية في بدايتها، كما أن مخططات تهيئة العقار السياحي معظمها تأخرت نتيجة التداخل في الصلاحيات بين القطاعات الوزارية خاصة تلك المتعلقة بالحظائر الوطنية والمناطق الغابية والفلاحية بالإضافة طول الفترة اللازمة لاعتمادها من طرف الحكومة وصدورها في المراسيم التنفيذية.

5. خاتمة

يمكن أن نلخص أن السياحة في الجزائر أصبحت ضرورة حتمية كمصدر بديل للعملة الصعبة، وأن الجزائر رغم ما تمتلكه من طاقات نفطية إلا أن تحقيق التنمية الفعالة في القطاع الاقتصادي تكمن بتضافر عدة موارد أهمها المورد السياحي الذي يعتبر مورد إضافي أن أُحسن استغلاله بالشكل الصحيح، غير أن الاهتمام بهذا القطاع في الجزائر يعد ثانوي رغم ما تملكه الجزائر من مقومات سياحية كبيرة ومتنوعة، وقد حققت المؤشرات والإحصائيات حول السياحة في الجزائر نتائج بعيدة عن متطلبات السوق السياحية العالمية مقارنة بدول الجوار، ومع ذلك لا ننفي أن الجزائر مزالت تبذل جهدا للنهوض بهذا القطاع وتطويره. وبناءا على ما سبق توصلنا إلى مجموعة من النتائج والاقتراحات نوردها فيما يلي:

أ) النتائج

- تعد السياحة من بين البدائل الاستراتيجية لتمويل الاقتصاد الوطني وتنويع مداخيله، وذلك لما لها من تداخل كبير بين القطاعات الاقتصادية الأخرى وهذا يجعل الدولة امام حتمية الاستغلال الامثل لكافة الطاقات الغنتاجية لخدمة بعضها البعض؛

- هناك مقومات طبيعية كبيرة للقطاع السياحي تؤهل

الجزائر أن تكون وجهة سياحية بامتياز مقارنة مع جاراتها من تونس والمغرب وباقي البلدان الإفريقية، لكنها غير مستغلة بالشكل الجيد وبالكفاءة المناسبة لتكون مصدرا لخلق الثروة؛

- رغم المجهودات التي تقوم بها الحكومة من أجل تطوير وتأهيل المقومات المادية للقطاع السياحي الجزائري إلا انها تبقى دون المستوى المطلوب خاصة فيما يتعلق بالبنى التحتية مثل قطاع النقل وقطاع الاتصالات وباقي القطاعات الأخرى؛

- هناك جهود تقوم بها الحكومة للنهوض بالقطاعي السياحي والتي كانت من خلال المخطط التوجيهي للسياحة أفاق 2030، إلا أن الجهود لا تزال تبقى حفيفة خاصة فيما يتعلق بتطبيق المخطط التوجيهي؛

- عدم الاستفادة من الخبرات الخارجية في مجال السياحة والتجارب الدولية الناجحة سواء على المستوى الافريقي أو العربي أو حتى الدولي وذلك بما يضمن نجاح المخطط التوجيهي ولا يكون مجرد سياسة منتهجة ولا يتم متابعتها وتقييمها من طرف الوزارة الوصية.

- غياب الرقابة في تتبع تطبيق المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة أفاق 2030 وذلك من خلال خلق وحدة مسؤولة عن تتبع النشاط السياحي وتطبيق مخططاته من قبل الحكومة وتكون مستقلة الوزارة الوصية وتابعة لوزارة المالية خاصة فيما يتعلق بالاستثمار السياحي.

ب) الاقتراحات

- فتح مجال التكوين أمام القطاع الخاص مع تطوير كفاءات القطاع العام واللجوء إلى المدارس العالمية والخبرات الأجنبية بهدف تحسين نوعية الخدمات المقدمة في المؤسسات السياحية مستقبلا؛

- إنشاء المنتجعات والقرى السياحية في المشاريع المقرر إنجازها في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية أفاق 2030؛

- ضرورة الاستغلال الأمثل للمؤهلات السياحية في الجزائر وذلك بالاستفادة من تجارب مختلف الدول الناجحة في هذا المجال خاصة دول شمال إفريقيا ذات المؤهلات المشابهة لما تملكه الجزائر كمصر، المغرب وتونس؛

- التسريع في تفعيل ميثاق الشراكة بين القطاعين العام والخاص لخدمة القطاع السياحي وذلك من خلال تقسيم الموارد والأخطار، زيادة عن ذلك تفعيل دور الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (ANDI) في تمويل الاستثمار السياحي لضخامة المشاريع السياحية؛

- ضرورة تأهيل العنصر البشري العامل في مجال السياحة وذلك من خلال تكثيف الدورات التدريبية النظرية والميدانية، وكذا غرس ثقافة السياحة لدى المواطن المحلي ليكون هناك تفاعل بين السواح والمحليون بشتى الطرق خاصة عن طريق الإعلان والدعاية والترويج للسياحة؛

- الرفع من الطاقة الاستيعابية لكثير من الهياكل السياحية ومتابعتها من حيث الصيانة والتجديد.

تضارب المصالح

❖ يعلن المؤلفون أنه ليس لديهم تضارب في المصالح.

ـ المصادر والمراجع

Frochot, I., & Legohérel, P. (2010). Marketing de Tourisme (éd. 2). Paris: DUNOD.

Ministère de tourisme. (2021, 04 20). SCHEMA DIRECTEUR D'AMENAGEMENT TOURISTIQUE "SDAT 2025". Récupéré sur https://www.mtatf.gov.dz/: https://www.mtatf.gov.dz/wp-content/uploads/202011//LIVRE-4_-MISE-EN-OEUVRE.pdf

Ministère de Tourisme et de l'artisanat. (s.d.). Le plan stratégique : les cinq dynamiques et les programmes d'actions touristiques prioritaires. Consulté le 1 2, 2021, sur www.andtdz.org

OMT/ONU/OCDE. (1999). Recommandations concernant le cadre conceptuel. Compte satellite du tourisme (CST).

الدولية، م. ا. (2001). التقرير السنوي لمنظمة السياحة الدولية . Récupéré sur www.world-tourism.org

القادر، ع. ع. (2012-2013). السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات (2000 . 2025). أطروحة دكتوراه علوم، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير. جامعة الجزائر 3.

المتحدة، ا. & للسياحة، ا. ا. (2008). التوصيات الدولية المتعلقة بإحصاءات السياح ، ، ،، ص 15. إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية. نيويورك -الولايات المتحدة الأمريكية: السلسلة ميم العدد 83 /التنقيح 1.

المشهداني، ي. ع. (2009). دراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع السياحية مع التركيز على الفنادق في العراق. رسالة ماجيستير في العلوم الاقتصادية. جامعة بغداد.

الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار. (s.d.). تقرير عن قطاع النقل. Récupéré sur http://www.andi.dz/index.php/ar/secteur-de-transport

بركان، أ. (2014). السياحة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة بالجزائر. (ج. خ. مليانة، Éd.) مجلة الاقتصاد الجديد، 5(1).

بروجة، ع. ز. (2018). واقع وأهمية التنافسية السياحية للدول العربية في ظل التحديات المعاصرة. أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه غير منشورة. الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف.

جبار، ع. (2009). السياسات السياحية في الجزائر. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير، تخصص رسم سياسات عامة. كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم العلوم السياسية: جامعة بن يوسف بن خدة.

رشيد، س. (2017). أهمية الاستثمار السياحي في التنمية الاقتصادية –دراسة حالة الجزائر4. مجلة البشائر الاقتصادية(2)، 4.

سعيدي، ي. & عمراوي، س. (2013). مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية/حالة الجزائر. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة(36).

شنشني، ع. & عوينان، ع. (2018). السياحة البيئية المستدامة في الجزائر: الواقع والافاق. (ج. غرداية، Éd.) مجلة إضافات اقتصادية، 2(1).

صحراوي، م. & سبتي، و. (2017). السياحة في الجزائر بين: الواقع والمأمول. (ج. جيجل، Éd.) مجلة نماء للاقتصاد والتجارة(2).

عائشة، ش. (2015). السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية. أطروحة دكتوراه، تخصص تسيير. الجزائر، جامعة الجزائر 03.

عبدالعزيز، س. م. (1997). دراسات الجدوى الإقتصادية وتقييم المشروعات (أسس ، إجراءات ، حالات). مصر: مكتبة الإشعاع الإسكندري.

محمودي، أ.، & باني، ف. (2020). استراتيجية تنمية القطاع السياحي في الجزائر الواقع والآفاق – على ضوء ما جاء به المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2030-". ملتقى وطني بعنوان: دور ترويج المدن السياحية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة في الجزائر (p. 14). جامعة البويرة.

نبيل محمد الشيمي. (2006). السياحة والفندقة العلاجية. مصر: مكتبة بستان المعرفة.

همال، ع. ا. (2019). آليات تطوير السياحة الصحراوية بالجزائر من منظور التنمية السياحية المستدامة. (ج. ا. 2، Éd.) مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات(13).

وزارة السياحة والصناعات التقليدية. (2008). الأقطاب السياحية للامتياز، الكتاب رقم 03، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (2030). الجزائر: وزارة السياحة والصناعات التقليدية.

وزارة السياحة والصناعات التقليدية. (2008). المخطط الاستراتيجي"الحركيات الخمس وبرامج الأعمال السياحية ذات الأولوية" الكتاب رقم 02، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (2030). الجزائر: وزارة السياحة والصناعات التقليدية.

وزارة السياحة والصناعات التقليدية. (2014). وزارة السياحة والصناعات التقليدية.

وزارة السياحة والصناعة التقليدية. (2008). المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية -المخطط العملي -الكتاب رقم 04. وزارة السياحة والصناعة التقليدية.

وزارة السياحة والصناعة التقليدية. (2008). تشخيص وفحص السياحة الجزائرية-المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (2030). الجزائر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية.

وزراة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي. (2021). مخطط جودة السياحة الجزائرية. تاريخ الاسترداد 24 2، 2021، من http://www.matta.gov.dz/index.php/ar/

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

المؤلف صلاح محمد، طلال زغبة، حجيلة بن وارث (2021)، إشكالية تنمية القطاع السياحي بالجزائر في ظل مخططات تنمية السياحة – رؤية للمخطط التوجيهي للسياحة آفاق 2030 –، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 13، العدد 02، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر. ص ص: 217-230